

إحياء علوم الدين

السابع أن يجتهد في تكثير الأيدي على الطعام ولو من أهله وولده .

قال A اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه // حديث اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث وحشي بن حرب بإسناد حسن // . وقال أنس B كان رسول A لا يأكل وحده // حديث أنس كان رسول A لا يأكل وحده رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف // .

وقال A خير الطعام ما كثرت عليه الأيدي القسم الثاني في آداب حالة الأكل . وهو أن يبدأ ب بسم الله في أوله وب الحمد في آخره .

ولو قال مع كل لقمة بسم الله فهو حسن حتى لا يشغله الشره عن ذكر الله تعالى ويقول مع اللقمة الأولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم ويجهر به ليذكر غيره .

ويأكل باليمين ويبدأ بالملح ويختم به ويصغر اللقمة ويجود مضغها وما لم يبتلعها لم يمد اليد إلى الأخرى فإن ذلك عجلة في الأكل وأن لا يذم مأكولا كان A لا يعيب مأكولا كان إذا أعجبه أكله وإلا تركه // حديث أنس كان لا يعيب مأكولا إن أعجبه أكله وإلا تركه متفق عليه من حديث أبي هريرة // .

وأن يأكل مما يليه إلا الفاكهة فإن له أن يجيل يده فيها قال A كل مما يليك // حديث كل مما يليك متفق عليه من حديث عمر بن أبي سلمة .

ثم كان A يدور على الفاكهة فقليل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا // حديث كان يدور على الفاكهة وقال ليس هو نوعا واحدا أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عكراش بن دويب وفيه وجالت يد رسول الله A في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد قال الترمذي غريب ورواه ابن حبان في الضعفاء // .

وأن لا يأكل من دورة القصعة ولا من وسط الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف إلا إذا قل الخبز فيكسر الخبز ولا يقطع بالسكين // حديث النهي عن قطع الخبز بالسكين رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هريرة وفيه نوح ابن أبي مريم وهو كذاب ورواه البيهقي في الشعب من حديث أم سلمة بسند ضعيف // .

ولا يقطع اللحم أيضا فقد نهى عنه وقال انهشوه نهشا .

حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين أخرجه أبو داود من حديث عائشة وقال فانهشوه نهشا قال النسائي منكر وأخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث صفوان بن أمية وانهشوا اللحم نهشا

ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيرها إلا ما يأكل به قال A أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء ولا يمسح يده بالخبز .

وقال A إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة // حديث إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة أخرجه مسلم من حديث أنس وجابر // . ولا ينفخ في الطعام الحار // حديث النهي عن النفخ في الطعام والشراب أخرجه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس وهو عند أبي داود والترمذي وصحه ابن ماجه إلا أنهم قالوا في الإناء وأخرجه الترمذي وصحه من حديث أبي سعيد نهي عن النفخ في الشراب // .

فهو منهي عنه بل يصبر إلى أن يسهل أكله ويأكل من التمر وترا سبعا أو إحدى عشرة أو إحدى وعشرين أو ما اتفق ولا يجمع بين التمر والنوى في طبق ولا يجمع في كفه بل يضع النواة من فيه على ظهر كفه ثم يلقيها وكذا كل ماله عجم وثفل . وأن لا يترك ما استردله من الطعام ويطرحه في القصعة بل يتركه مع الثفل حتى لا يلتبس على غيره فيأكله .

وأن لا يكثر الشرب في أثناء الطعام إلا إذا غص بلقمة أو صدق عطشه فقد قيل إن ذلك مستحب في الطب وإنه دباغ المعدة .

وأما الشرب فأدبه أن يأخذ الكوز بيمينه ويقول بسم الله ويشربه مما لا عبا قال A